العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"المخطوطات العربية: ماضي عريق وتنمية مستدامة"

إعداد الباحثتان:

1- د. إقبال محمد صالح

استاذ مساعد – قسم المكتبات والمعلومات – كلية الاداب – جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل

2- ع. ساره عبد الله سعيد القرني

كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات – جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المستخلص:

تعتبر المخطوطات ثروة علمية تنقل خبرات وافكار وحضارة الشعوب من جيل الى آخر ، فعملية فهرسة ورقمنة المخطوطات ووضعها على وسيط إلكتروني يساعد على حفظها من التلف ويساعد الباحث على الإطلاع عليها .

برزت اهمية الدراسة في التعريف على طرق تنظيم وتحليل ورقمنة المخطوطات، جاءت هذه الورقة العلمية لإستعراض تجربة مكتبة مركز الملك فيصل – قسم المخطوطات لفهرسة ورقمنة المخطوطات والتي تعتبر من التجارب الرائدة في هذا المجال ، وكوسيلة لحفظ التراث الوطني السعودي الزوال ، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي شق دراسة الحالة .

توصلت الدراسة الى ان هناك نقص في العمال المتخصصين والمتدربين على صيانة وحفظ المخطوطات مقارنة بعدد المخطوطات الموجودة ، كذلك الى ارتفاع تكاليف حفظ المخطوطات مقارنة بمصادر المعلومات الاخرى مثل الكتب والدوريات ، كما قدمت الدراسة عدد من التوصيات ، ابرزها إصدار فهارس وكشافات وأدوات التوثيق خاصة بالمخطوطات و تبادل الشراكات العلمية والتنسيق مع الجهات المشابهة والتي لديها الخبرة في مجال المخطوطات .

الكلمات المفتاحية: المخطوطات – رقمنة المخطوطات – الوثائق

مقدمة:

تُسمى الوثائق القديمة بالمخطوطات ، والتي اصبحت تشغل مكانة مميزة وكبيرة كونها تعبر عن تاريخ وتنوع وحضارة الكثير من الشعوب التي توجهت نحو دراستها إحيائها بالطرق العلمية والتقنية حتى يسهل دراستِها والاستفادة منها وتحويلها من مادة جامدة صُنعت في الماضي، إلى مادة تصنع تُسهم وتُساعد لتقديم خدمات افضل ونقلها الى الاجيال القادمة .

تُوجد الآلاف من المخطوطات القديمة التي تعود إلى ما قبل ظهور الطباعة، وملايين المطبوعات التي ظهرت منذ خمسة قرون في مجالات التفكير والثقافة كافة، اضافة الى ملايين الوثائق الحاملة لكتابة ما أو علامة أو رمز أو خريطة أو مثال أو نقش أو رسم.

مشكلة البحث

تكمن المشكلة في تعرض بعض المخطوطات والوثائق للإتلاف أو التخريب الذي قد يؤدي الى تلاشيها، فكان لابد من ان تكون العناية بها كبيرة وأن تُهيئ الظروف المناسبة التي تضمن بقائها و توضيح كيفية التعامل معها و المحافظة عليها من التغيرات البيئية وغيرها وإعادة بنائها والاستفادة منها في تشكيل حياة الأفراد والمجتمعات.

اهمية البحث

المخطوطات من المقتنيات الثمينة النادرة بسبب اكتسابها الصفة التاريخية لتقادم عمرها ، اضافة الى ما تحمله من افكار وثقافات حضارية كثيرة تمثل الهوية الوطنية للشعوب ، فتكمن اهمية البحث في التعريف على طرق تنظيم وتحليل ورقمنة المخطوطات،وابراز دور المخطوطات في البحث العلمي ، إضافة إلى استعراض تجربة مكتبة مركز الملك فيصل – قسم المخطوطات من خلال الوقوف على مراحل رقمنة المخطوطات العربية به .

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

تساؤلات البحث

- ما هو واقع المخطوطات العربية – مركز المخطوطات والوثائق السعودي؟
- ما الدور المخطوطات في البحث العلمي ؟
- ماهي البيئة المناسبة لحفظ المخطوطات ؟
- كيف يمكن الاستفادة من التقنيات الحديثة في تحقيق الاستخدام الامثل للمخطوطات؟
- ما علاقة المخطوطات بالتنمية المستدامة ؟
- ما هي الحلول المقترحة للمحافظة على المخطوطات؟

أهداف البحث

- توضيح اهمية المخطوطات للبحث العلمي كمصدر من مصادر المعلومات في ظل وجود مصادر المعلومات الرقمية .
- ابراز القيمة العلمية للمخطوطات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة لانها تعتبر ذاكرة الأمة وهمزة الوصل بين الجيل الماضي والأجيال القادمة
- توجيه الأنظار إلى ضرورة البحث عن المخطوطات والتراث
- تعريف أمن المخطوطات وتقنيات الحفظ والترميم والفهرسة والرقمية لها.
- توضيح طرق حفظ ورقمنة المخطوطات في مكتبة مركز الملك فيصل – قسم المخطوطات

مجال البحث وحدوده

يهتم البحث بموضوع المخطوطات العربية من ناحية فهرستها ورقمنها واثرها على البحث العلمي والتنمية المستدامة . أما الحدود الزمانية فتعود منذ اقتناء مكتبة مركز الملك فيصل – قسم المخطوطات للمخطوطات العربيه ،أما الحدود المكانية لهذا البحث فهي تتعلق بمكتبة مركز الملك فيصل – قسم المخطوطات

منهج البحث ووسائل جمع البيانات

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي – دراسة الحالة مكتبة مركز الملك فيصل – قسم المخطوطات في المملكة العربية السعودية (الرياض) وقد اختارت الباحثتان هذا المنهج لأنه يتصف بالخصائص البحثية لتحقيق أهداف البحث بالإضافة الى انه يقوم على وصف الظاهرة ومحاولة تفسيرها وتصويرها كمياً والتحليل العملي المنظم لها .

اما وسائل جمع البيانات فقد أعتمد البحث على تجميع الإنتاج الفكري المتعلق بالمخطوط العربي ، واجراء مقابلة شخصية مع رئيس قسم المجموعات المخطوطات ، الملاحظة ، تم اجراء زيارة ميدانية الى مكتبة مركز الملك فيصل – قسم المخطوطات

المخطوطات (كرواطي ، إدريس، 2013)

هي كلمة مشتقة من الفعل خط يخط أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية ،أما المخطوط اصطلاحاً فهو النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخط يده أو سمح بكتابتها أو أقرها أو ما نسخه الوراقون بعد ذلك في نسخ أخرى منقولة عن الأصل أو عن نسخ أخرى غير الأصل.

و المخطوط هو كل ما تمت كتابته بخط اليد على ورق مصنوع يدوياً، وتجاوز عمره 100 سنه ، ويحتاج الى رعاية وعناية خاصة بسبب ألياف السيليلوز المركب منها وكذلك نوعية الأحبار المستخدمة فيه التي قد تتعرض للتلف بتقادم السنين. و تتأثر المخطوطات بعوامل البيئة أو العوامل البيولوجية الأخرى كإصابتها ببعض الفطريات والبكتريا والحشرات المختلفة التي لا تُرى بالعين المجردة.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

علم المخطوطات : بهتم علم المخطوطات بالآتي:

- المحافظة على المخطوطات وإكسابها عمرا جديدا بالصيانه والترميم .
- اتاحة الفرصة للباحثين والدارسين للاستفادة الحالية والمستقبلية من هذه المخطوطات
- نقل ونشر الحقائق التاريخية والفكرية والعلمية و ما بها من افكار وخبرات على مر العصور

الملامح المادية للمخطوطات: (عبد المنعم ،2019)

يتميز المخطوط العربي ببعض الملامح الرئيسية مثل الزخرفة والتذهيب والتجليد ، ويحتوي عادةً على الآتي :-

- **الاستهلال:** و مقدمة يشرح فيها المؤلف أسباب تأليفه للمخطوط و المحاور الأساسية لموضوعه
- **العناوين الفصول الرئيسية والفرعية:** تكتب داخل النصوص بخط كبير الخط ، الخط الكوفي هو الخط المفضل
- **الهوامش:** وتطلق على المساحات البيضاء التي تحيط بالنص من جهاته الأربع و الهدف منها القيام بتصحيح ما قد يقع فيه المؤلف أو الناسخ من أخطاء أو لإضافة بعض الأفكار، كما تستعمل في كتابة التعليقات من طرف مؤلف آخر قام بالإطلاع على المخطوط.
- **علامات الترقيم:** لاتوجد علامات ترقيم في المخطوطات ، لكن يوجد نظام التعقيبات أي أن تكتب أول كلمة في الصفحة اليسرى في نهاية الصفحة اليمنى و بهذه الطريقة يتمكن المجلد من تجميع صفحات المخطوط.
- **مسطرة المخطوط:** وهي عدد السطور المكتوبة في الصفحة الواحدة و تختلف من مخطوط لآخر و من صفحة لأخرى.
- **خاتمة المخطوط:** يذكر فيها المؤلف العبارات تدل على ختام و نهاية النص
- **أحجام المخطوطات:** تقاس حجم المخطوطات الطول في العرض وتتفاوت أحجامها (كبير ، متوسط ، صغير)

عوامل الخطورة على المخطوطات وطرق المحافظة

تتعرض المخطوطات لمخاطر طبيعية مثل الرطوبة والفيضانات والقوارض والحشرات واخرى من صنع الانسان مثل الحريق ، ويمكن تقسيم هذه المخاطر على النحو التالي

- الأخطار الناتجة عن الكوارث الطبيعية وعن الإنسان مثل الزلازل، والفيضانات، والحروب، والحرائق . وتكون طرق المحافظة بتوفير الموارد المالية والبشرية لضمان حاجيات ومتطلبات الإنقاذ، وذلك بتجهيز قاعات حفظ للمخطوطات مزودة بأجهزة خاصة بمواجهة هذه الكوارث، وبتدريب العاملين وتلقينهم طرق الحماية من هذه العوامل
- الأخطار الناتجة عن العوامل الكيميائية. مثل الحموضة والأكسدة . ويمكن تنقية الهواء الداخل إلى الأجواء دور المخطوطات باستخدام المرشحات الالكتروستاتيكية لترسيب المواد العالقة في الجو
- الأخطار الناتجة عن العوامل الفيزيائية مثل درجة الاضاءة و التغيرات المناخية وما تحدثه من اختلاف في درجة الحرارة ونسبة الرطوبة . وينبغي أن تؤمن دور المخطوطات درجة حرارة ورطوبة متجانسة ومستقرة للغاية .
- الأخطار الناتجة عن العوامل البيولوجية مثل الكائنات الحية ، سواء كانت كائنات مرئية، كالقوارض والحشرات، أو الكائنات الدقيقة، كالفطريات والبكتيريا . يعتبر اختيار المبيد المناسب من افضل الوسائل المستخدمة للحافظة على المخطوطات في مثل هذا النوع من الاخطار .

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

صيانة وترميم المخطوطات و حفظ المخطوطات (موسى ،2008) :

الترميم: هو إعادة المخطوط إلى حالته السليمة من الناحيتين الفيزيائية والوظيفية وهو الأعمال التطبيقية الفنية الذوقية الجمالية التي التي يقوم بها المرممون و تحتاج إلى حس ومهارات عالية وتتضمن عدة عمليات تتعلق بتجميع وتثبيت وتقوية وتجميل من اجل حمايه المبني الأثري من الأنهيار او التلف اوإعادة المخطوطات إلى شكلها الاصلي او الاقرب الى ذلك .

الصيانه: هي الأعمال التطبيقية والبحثية التي يقوم بها المتخصصون في صيانه الأثار للمحافظة على الأثار بشتي انواعها وصيانتها من التلف في الحاضر والمستقبل فهو عملية علاجية.

الحفظ: يقصد به حفظ المحتوي الفكري المعلوماتي للوعاء ويشمل كل الأنشطة الكيميائية أو الفيزيائية التي تقلل من التدهور والتلف والتي تمنع فقدان المحتوي المعلوماتي المعرفي والهدف الأساسي هو إطالة وجود هذه الوثائق في شكلها الأصلي والتي تشتمل على الكتب القديمة والمخطوطات والوثائق . يشمل الحفظ كل الإجراءات والتدابير المالية والإدارية والمخزنية وسياسة المؤسسة ومستوي التدريب والأسلوب المستخدم للحفاظ على الأوعية المعلوماتية .

وتتضمن العملية الأتي:

- الحفاظ على سلامة المبني وتأمينه من السرقات، وعند حدوث كوارث مع تأمين المستفيدين والموظفين.
- تحديد التهديدات البيئية الداخلية والخارجية مع استخدام أنظمة الحريق .
- الحفاظ على سلامة الشيء المراد حفظه سواء كان كتاب او مخطوط
- تهيئة البيئة المناسبة للتخزين وتتضمن التحكم في درجات الحرارة والرطوبة النسبية ومستويات الإضاءة

أنواع الترميم

يمكن تقسيم الترميم إلى:

أ . الترميم اليدوي : هو أغلى أنواع الترميم ، وهو الحرفة النادرة في العالم .

ب . الترميم الآلي : يستخدم الترميم الآلي في حدود ضيقة بالنسبة للمخطوطات .

مهام اختصاصي الترميم

يقوم أمين المكتبة المتخصص بمهمة ترميم وصيانة المخطوطات مع تضافر جهود جميع العاملين وذلك للمحافظة على سلامة المخطوطات وحمايتها، وخلال عملع عليه التأكد من التالي :

1) سلامة جميع المواد المستخدمة في عملية الترميم والصيانة مثل الورق، والخيوط، والمواد اللاصقة، وغيرها.
2) استخدام احدث المواد مثل الحبر
3) حفظ المخطوطة بعد الترميم والصيانة في وضع طبيعي وتخليصها من الهواء الفاسد أو الحرارة الزائدة، أو الرطوبة
4) استخدام مهارته اليدوية وذوقه الفني بهذه العملية مستعيناً بالمهندسين والفنيين، وخبراء ترميم المخطوطات والوثائق

خطوات ترميم المخطوطات وتجليدها: (يوسف ، 2015)

قبل البدء في عملية الترميم يجب تصوير المخطوط لأن ذلك يساعد في متابعة وتقييم ما قام به الشخص المرمم ، كذلك توضيح حالة المخطوط العامة من ناحية نوع الإصابات مما يساعد ذلك في تحديد طرق المعالجة والترميم .

العمليات الأساسية لترميم وصيانة المخطوطات ، تتم من خلال الآتي:

أ . **التنظيف** : الهدف منه تخليص الأوراق والجلود مما الأتربه، وآثار الأقلام، أو الفطريات .

ب . إزالة البقع :ويتطلب ذلك أولاً تحديد نوع الورق وحالته، و تحديد نوع البقع والأوساخ

ج . إزالة الأحماض الزائدة :تتكون نتيجة لتركيب الأوراق ودباغة الجلود، أو بسبب أوضاع التخزين

د . فصل الأوراق الملتصقة :نتيجة للاوضاع البيئية والعوامل الجوية مثل الرطوبة

هـ . إصلاح التمزقات وإكمال الأجزاء الناقصة

الفهرسة الموحدة للمخطوطات العربية:

يتم اعتماد بطاقة فهرسة موحدة في جميع الدول العربية و تتضمن ستة حقول أساسية هي:

– **حقل المضمون:** ويحتوي على عنوان المخطوط و العناوين الفرعية والمؤلف مع تاريخ وفاته، ثم الموضوع و اللغة التي كتب بها ثم عبارات البداية والنهاية.

– **بيانات النسخ:** و تحتوي على اسم الناسخ مع نسبه و مذهبه ثم مكان و تاريخ النسخ باليوم و الشهر والسنة.

– **الوصف المادي للمخطوط:** ويحتوي على رقم المجلد، رقم الجزء، نوع المادة التي كتب عليه، عدد الأوراق و مقاييسه، كذا نوع الخط، و الرسوم والزخارف، مع لون المداد و التجليد.

– **الإضافات الخاصة بالمضمون:** و تحتوي على الإجازات، السماعات والتوقيعات و الملكية.

– **البيانات الإضافية:** و تحتوي على البيانات الخاصة بالنشر والترجمة، و رقم وجود المخطوط في المكتبة و مجموعته، و مكان الطبع إن وجد، و تاريخ النشر و دار النشر مع بيانات التحقيق.

– **حقل الملاحظات:** و تحتوي على البيانات المتصلة بالمخطوط من مصادر أخرى خارجية.

الحفاظ على المخطوطات بالوسائل التقنية الحديثة (زهير،2012)

لاستخدام التقنيات الحديثة اهمية كبرى من ناحية تجميع وحفظ وفهرسة المخطوطات ، وللمحافظة عليها وإتاحتها و استخدامها والاطلاع عليها من قبل الباحثين بطريقة غير مباشرة من خلال شاشات الحواسيب

رقمنة المخطوطات

اصبحت المخطوطات محل اهتمام عدد كبير من والباحثين نظراً لقيمتها العلمية والفنية،إضافة إلى كونها جزءاً هاماً من التراث الوطني والقومي لمختلف البلدان ،والحفاظ عليها يعني الحفاظ على الهوية الوطنية و القومية.

ومن هذه الأهمية ومع ظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة أصبح لزاماً الحفاظ على المخطوطات من التلف والضياع باستخدام هذه التقنيات المتمثلة على وجه الخصوص في رقمنة المخطوطات، ثم إتاحتها إلى أكبر عدد من المستفيدين. و عملية الرقمنة لا تتم بجهود فردية او شخصية ,و إنما تتطلب تكاتف الجهود مع بعضها بين مسؤولي المكتبات والباحثين ومتخذي القرارات في السلطات العليا والمنظمات الحكومية و غير الحكومية.

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

اهداف التحول الى رقمنة المخطوطات

_ الحفاظ على المخطوطات من التلف والضياع.

_ من أجل التواصل ونشر المعرفة والتبادل الثقافي عبر شبكات المعلومات.

_ إبراز القيمة العلمية أو الفنية أو التاريخية للمخطوطات

_ تحسين الخدمات المكتبية وتوفير أوعية معلومات مختلفة للمستخدمين

هناك عمليات أساسية ينبغي القيام بها عند تنفيذ مشروع رقمنة المخطوطات، وهي: جرد المجموعات التي ستتم رقمنتها ومعرفة اعدادها وطبيعة الكتابة والصور فيها و فهرستها وتكشيفها وتقييمها

اهمية رقمنة المخطوطات

تكمن أهمية الرقمنة في الآتي:

1. طباعة المعلومات الموجودة بها عند الحاجة اليها ، و إصدار صور طبق الأصل منها .
2. سهولة وسرعة تحميل المعرفة والمعلومات وباقل مجهود.
3. الحصول على المعلومات الاصلية بوضوح بالصوت، والصورة، و بالألوان.
4. تساهم في تطوير البحوث العلمية.

متطلبات رقمنة المخطوطات:

تتطلب عملية رقمنة أرصدة المخطوطات عدة عوامل أساسية يمكن التعرض لها فيما يلي:

- **الموارد البشرية:** يقصد بها العاملين المؤهلين في ميدان الرقمنة.
- **الموارد المالية:** يقصد بها التكاليف المالية، وهي مسألة تقديرية يصعب على المكتبات حصرها وتحديدها .
- **التجهيزات المادية** :وتتمثل التجهيزات التي يجب توفيرها لرقمنة المخطوطات وتتمثل في ماسح ضوئي، حواسيب، طابعات ، ناسخ أقراص

مكتبة مركز الملك فيصل

أنشئ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سنة 1983 وتُعد مكتبة مركز الملك فيصل واحدة من أهم المكتبات البحثية في المملكة العربية السعودية، وذلك لامتلاكها مجموعات قيمة من المصادر في مجال العلوم الإنسانية. تضمُّ المكتبة مجموعة ضخمة من الكتب والرسائل الجامعية والدوريات ، اضافة الى مجموعة كبيرة من المواد السمعية والبصرية ، بالإضافة إلى ثمانية وعشرون ألف مخطوط أصلي ومائة وثلاثون ألف مخطوط مُصوّر ويتم اختيار هذه المواد وفق معايير وشروط وتمّ تحويل غالبية هذه المصادر إلى ملفات رقمية.

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

قسم المجموعات الخاصة (المخطوطات)

أنشئ قسم المخطوطات في سنة . 1986بعد تأسيس المركز بثلاث سنوات هو احد اهم اقسام المكتبة ويقوم بعملية جمع المخطوطات والوثائق الأصلية والمصورة، والصور ، واللوحات، والخرائط النادرة، والطوابع البريدية وغيرها. و مهام قسم المجموعات الخاصة هي:

1. جمع وتقييم المخطوطات والوثائق وفهرستها وإدخالها في قاعدة البيانات الخاصة بها والمساعدة في تقييم المخطوطات والوثائق للأفراد
2. فهرسة المصاحف المطبوعة وإدخالها في قاعدة بيانات المصاحف.
3. المشاركة في تجهيز وإعداد المعارض التي يقيمها المركز. بهدف تعريف جمهور الزوّار بمجموعات المركز، وبمآثر العلماء السابقين وما تركوه لنا من التراث القيّم. وتم حتى الآن إقامة عدة معارض، منها:

- معرض القدس الشريف، عُرض فيه المخطوطات والصور والكتب النادرة والقطع المتصلة بالقدس وفلسطين.
- معرض مخطوطات الخطّ العربي، عُرض من خلاله نماذج من الخطوط العربية في مخطوطات المركز.
- معرض المخطوطان النادرة، افتتح بمناسبة الاحتفال الثلاثيني للمركز.
- معرض وهج لزينة الصفحة المخطوطة، عُرض فيه نماذج من أرقى وأجمل المخطوطات المزخرفة والمنمنمات المحفوظة بقسم المجموعات الخاصة.
- معرض تكوين الإبداع والعلوم، عُرض فيه مجموعة نادرة من المخطوطات العلمية (في الطب، والفلك، والرياضيات، والهندسة، وعلم الحيوان).

4. جمع فهارس مخطوطات المكتبات العالمية، وإدخالها في قاعدة بيانات خاصة سُمِّيت (خزانة التراث).
5. تقديم الخدمة للباحثين، واستقبال الزوّار الرغبين بالاطلاع على المجموعات.
6. إصدار فهارس المخطوطات بعد ترتيبها وتقسيمها على الفنون.
7. تقديم دورات تدريبية لطلبة الجامعات وغيرهم، بالاتفاق والتعاون مع جامعاتهم.
8. المشاركة محلّيًا وإقليميًا في التظاهرات الثقافية والعلمية، حيث تمّت المشاركة في كل من:

- معرض مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- معرض أبو ظبي للمخطوطات.
- معرض لندن للفروسية العربية.
- معرض المدينة المنورة للخط العربي.
- معارض الكتاب الدولية في المملكة وخارجها.

اقتناء المخطوطات: حصل المركز على مخطوطات عن طريق الاهداء من الجهات الاتية

- مخطوطات من مكتبة الملك فيصل الخاصة
- مخطوطات من الأمير عبدالله الفيصل
- مخطوطات الأمير محمد الفيصل
- مخطوطات من مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

ثم بعد ذلك فتح المركز باب الشراء وخصص لذلك ميزانية خاصة لتزويد المركز بالمخطوطات ، وقد كون المركز لجنة لتقييم المخطوطات التي ترد للمركز ومهمتها فحص المخطوطات من الناحية العلمية والصحية.

تقييم المخطوطات

أولا: تقييم المخطوطات من الناحية العلمية: تفحصها من عده جهات من حيث تاريخ المخطوطات وقدمها وموضوعاتها التي تتحدث عنها هل هي من الموضوعات العلمية المفيدة او من العلوم الغير مفيدة ووجود هذه المخطوطات في مكتبات العالم وذلك من خلال مراجعة الفهارس والكتالوجات الصادرة عن المخطوطات فبمراجعة تلك الفهارس والكتالوجات يمكن معرفة وتصنيف هذه المخطوطة التي وردتناوتصنيفها مع مخطوطات العالم واحيانا تكون هذه المخطوطة فريدةلا يوجد منها نسخ في العالم واحيانا بعض المخطوطات الأخرى قليلة جدا و بالتالي استطيع تحديد ندرة هذه المخطوطات واهميتها قبل البت في قضية شرائها وهذه طريقة تقييم المخطوطات من الناحية العلمية .

ثانيا: تقييم المخطوطات من الناحية الصحية: يتم عن طريق لجنة مكونة من بعض الخبراء وذوي الاختصاص في الترميم الذين يعملون في مركز الملك فيصل حتى يتبين مدى صلاحيتها للتداول لان بعض المخطوطات ترد وهي في حالة يرثى لها أي لا تصلح للتداول وقد تكون متهالكة وانمحت كلماتها بالكامل عن طريق الزمن او سوء الحفظ او اصابها بلل مطر او صبت عليها مادة تفاعلت مع الحبر الموجود في المخطوطة وفي هذه الحالة يتخذ المركز قرارا بعدم اقتناء المخطوطة والاستغناء. وتجتمع هذه اللجنة بصفة دورية مرة واحدة في الشهر

مرحلة التعقيم بعد شراء المخطوطات:

لابد ان تمر المخطوطات على قسم الترميم لتعقيم المخطوطة.

يوجد براءة اختراع في المركز هو المصنع لها بالتعاون مع Wei To الأمريكية ، عباره عن جهاز يقوم بتعقيم المخطوطات والوثائق والكتب المطبوعة القادرة عن طريق التبريد الجاف حيث تم تصنيع لثلاجة وبمواصفات معينة ، يتم تعقيم المخطوطات بشكل دوري تقريبا كل 3 سنوات يتم تعقيم هذه المخطوطات ويتم التعقيم عن طريق التبريد الجاف وليس بطريقة ضخ الابخرة على المخطوطات، حيث توضع المخطوطة في ثلاجة خاصة وتوضع الدرجة بين 20 و30 تحت الصفر وهو تبريد جاف ليس رطب حيث ان المخطوطة خلال 24 ساعة تموت جميع الكائنات الحية في هذه المخطوطة وتتم كل 3 سنوات للحفاظ على المخطوطات .

يتميز جهاز التعقيم المستخدم بانه يقضي الجهاز على كل الحشرات والفطريات من مرة واحدة وباقل التكاليف المالية إذ تنتهي التكلفة بمجرد شراء الجهاز ، ويتمتع الجهاز بارتفاع درجة أمانه عكس أجهزة التعقيم الأخرى وذلك بعدم استخدام المواد كيماوية أوالغازات السامة ، ايضاً ا يتميز الجهاز بقدرته على تجفيف المخطوطات والوثائق المبتلة واهم مايميز الجهاز قدرتة الاستيعابية العالية ، إذ يقوم بتعقيم عدد كبير من المخطوطات في وقت قصير.

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

انواع المخطوطات.

أولاً: المخطوطات الأصلية ، عمل القسم منذ إنشائه على اقتناء المخطوطات الأصلية من مختلف البلدان، وفي مختلف العلوم والمعارف، فوصل عدد المخطوطات إلى الآن إلى (16361) مخطوطاً، ويمكن القول إن المركز يحتل المرتبة الأولى خليجيا في عدد المخطوطات الأصلية

وتمتاز مخطوطات قسم المجموعات الخاصة بعدة ميزات، منها:

1- تنوّع فنونها وموضوعاتها، حيث ظهر بعد الحصر أنها تغطي حوالي الـ 50 موضوعا.

2- تنوّع منشئها ومصدرها، فقد تمّ جمعها من عدة بقاع من العالم.

3- ندرتها من أوجه كثيرة، من جهة قدمها (كورقة المصحف التي تعود إلى 1200 سنة)، ومخطوطة فقه اللغة للثعالبي (1000 سنة)، وغيرها. ومن أوجه الندرة وجود مخطوطات بخطوط مؤلفيها الأصلية. ومنها وجو مخطوطات غنيّة بالزخارف والأشغال الفنية الجميلة. ومن أوجه الندرة كذلك وجود مخطوطات هي الفريدة في العالم.

ثانيا: المخطوطات المصوّرة ، من أهداف قسم المجموعات الخاصة إلى جانب جمع المخطوطات الأصلية: جمع المخطوطات المصوّرة من مختلف مكتبات العالم ، وقد تمّ جمع ما يزيد على (150.000) مخطوطة مصوّرة حتى الآن.وهي موزّعة على مختلف وسائط الحفظ، مثل: الميكروفيلم، الميكروفيش، التصوير الرقمي. وقد انفرد القسم عن المكتبات العالمية بتصوير مكتبات بالكامل، يتمثل الأمر في كل من:

1-مكتبة باريس الوطنية (في 8000 بكرة ميكروفيلم).

2-المكتبة البريطانية (المتحف البريطاني سابقا) (في 60.000 صفيحة ميكروفيش).

كما تجمّعت مصوّرات مكتبات أخرى لا تخلو أهمية عن هاتين المكتبتين.

فهرسة وتصنيف المخطوطات:

بعد اختيار اللجنة للمخطوطات يقوم القسم بي إعطاء ارقام تسلسلية لهذه المخطوطات لان كل المخطوطات مصنفة بالأرقام التسلسلية ، وهناك تصنيف اخر لهذه المخطوطات وهو التصنيف الحجمي على حسب حجم المخطوطات ، حيث يتم ترتيبها في 58 دولاب وفي كل دولاب 6 رفوف وفي كل رف ترتب المخطوطات بصورة تسلسلية

وكل المخطوطات لا تخلو من 4 أنواع من ناحية القطع اوالحجم (مخطوطات الربع-الثمن-النصف-الكامل)

النوع الأول: قطع الثمن وهي مخطوطات صغيرة جدا بحجم الجيب او أصغر.

النوع الثاني: قطع الربع يتراوح من 19 سم الى 23 سم طولا.

النوع الثالث: قطع النصف يكون أكبر من الربع قليلا من 26 الى 32 سم.

النوع الرابع: قطع الكامل full sheet.

وفي قاعة حفظ المخطوطات التي وصل عددها الى ثلاثين الف مخطوطة موزعة على حسب الاحجام في ارفف معينة فمثلا رف (أ) تحمل حجم الثمن وارفف (ب) تحمل حجم الرابع وارفف (ج) تحمل حجم النصف وارفف (د) تحمل الحجم الكامل وفي كل مجموعة من هذه الارفف مرقمة مثلا ارفف أ يوجد (أ1، أ2، أ3) على حسب عدد المخطوطات وداخل كل دولاب فيه ترتيب في الدولاب (أ) فيه مجموعه من الارفف فالدولاب (أ 1) الرف الأول توضع المخطوطات مرتبة (أ1على 1 أ1على 2 أ1 على 3) لكي يسهل استخراج المخطوطات.

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التوظيف

طرق التوظيف: يوجد جهة خاصة في المركز تعلن عن وجود وظائف وبعد ذلك يتم مقابلة المتقدمين وتقيمهم يوجد استمارة خاصة لتقييم المتقدم من نواحي شخصية – علمية– معرفية – الخبرات واللغات . ويشترط المركز للتوظيففي قسم المخطوطات اقل شي درجة الماجستير بخبرة من 3 الى 5 سنوات

شروط لابد من توفرها في مفهرس المخطوطات:

1- ان بفرق بين المخطوط الاصلية والمصورة .

2- لابد ان يكون لديه علم بكيفية التعامل مع المخطوطات خاصة عند تقليب أوراق المخطوطات حيث توجد سياسة معينة لتقليب الأوراق.

3- ان يكون لدية علم بالفنون ويعرف كيف يصنف المخطوطة يفرق بين الفقه واصول الفقه بين اللغة والادب بين التفسير والحديث بين الرياضيات والهندسة والطب وعلم الفلك لابد ان يكون لدية المام بالفنون والعلوم.

4- ان يكون لدية ملكه في استخدام المصادر والمراجع التي يتوصل اليها بمعرفة أسماء المؤلفين لانه لا تخلو مخطوطة من عنوان واسم مؤلف.

5- ان يكون لديه ملكه في قراءة خطوط المخطوطات لان المخطوطات تكتب بخطوط واضحة ومخطوطات غير واضحة.

6- يفضل ان يكون المفهرس المطلوب لفهرسة المخطوطات ان يكون من خريجي الدراسات الشرعية او اللغوية المفضلون في الدرجة الأولى وهم مفضلون على خريجي المكتبات لان خريجي المكتبات أكثر من يحتاجهم فهرسة الكتب المطبوعة اما المخطوطات يفضل ان يكون من خريجي الدراسات الشرعية او اللغوية.

7- معرفة برموز المخطوطات وان يكون مطلع على فهارس مخطوطات العالم.

الخدمات المقدمة للباحثين ، ويتم تقديم الخدمة لجميع الباحثين و لا تقتصر على طلبة الدراسات العليا وكل باحث يتواصل مع المركز تُقدم له الخدمة

1- تقديم الخدمة عن طريق البوابة تصوير المخطوطات .

2- استقصاء نسخ مخطوطات .

3- طلب خدمة استقصاء معلومات.

4- خدمة تسجيل موضوع.

5- خدمة إيداع الكتاب بعد دراسة الماجستير ويعطى للمتقدم شهادة إيداع صادرة من إدارة المكتبات والمعلومات .

الخدمات المحلية

1- الإجابة على استفسارات الباحثين

2- تدريب الباحث للوصول الى فهرس دولة معينة

3- طلب خدمة تصوير مخطوطة تصوير رقمي او تصوير ميكروفلم او الميكروفيش على حسب الأنواع الموجودة في المركز ويسمح له الجلوس على جهاز الميكروفلم او الميكروفيش ويتصفح المخطوطة

4- تدريب الطلاب من جامعة الملك سعود وتدريب طالبات من جامعة الاميرة نورة من خريجات المكتبات بتعاون بين المركز وجامعة الاميرة نورة وتدريبهم على جميع جزئيات الفهرسة وبعد ذلك يتم اختبارهم عملي ونظري ، اما فترة التدريب تكون تقريبا 5 ساعات يوميا ولمدة 3 شهور.

المشاكل والمعوقات:

1-قلة الموظفين لان العمل قائم على الفهرسة وقلة الخبراء في هذا المجال .

2-وجود موظف واحد فقط بالمركز ، سابقا كانت العملية يدوية وكانت المخطوطات قليلة تقريبا 2000 مخطوطة وبعد زيادة عدد المخطوطات وصلت تقريبا 10000 الاف مخطوطة تم التعاون بين المخطوطات والجهة التقنية بالمركز قسم الحاسب الالي فتم وضع قواعد خاصة بهذه الاحجام مثلا حجم الربع .20 يعطى قياسات .20 ويقوم الحاسب الالي بتخزينها في الحاسب الالي

الخاتمة

تعتبر المخطوطات الحافظ للفكر والتفكير والضامنة لذاكرة الشعوب ، وإن المشتغلين بالمكتبات ومراكز حفظ المعلومات والأرشيفات يدركون أهمية الحجم الكبير للمخطوطات وتاريخها، ودورها في تشكيل حياة الأفراد والمجتمعات، وإعادة بنائها بكاملها ، فتقوم بصيانتها وترميمها حتى تصبح صالحة للاستخدام ، وهي عمليات معقدة تشتمل على الضبط البيئي والتنظيف والتجليد والترميم اليدوي او الالكتروني حتى يعود المخطوط الي حالته الأصلية ويحتاج ذلك الى المعرفة والتدريب المكثف بهدف إطالة عمر المخطوط .

النتائج

- نقص العمال المتخصصين والمتدربين على صيانة وحفظ المخطوطات مقارنة بعدد المخطوطات الموجودة .
- ارتفاع تكاليف حفظ المخطوطات مقارنة بمصادر المعلومات الاخرى مثل الكتب والدوريات
- اتباع معايير مقننة في عملية اقتناء وحفظ وفهرسة المخطوطات بمركز الملك فيصل
- رقمنة المخطوطات ساعد على حفظها واتاحتها الى المستفيدين بشكل اسهل .
- قلة الشراكات وتبادل المخطوطات بين المراكز المشابهة على المستوى الاقليمي .

التوصيات

- إصدار فهارس وكشافات وأدوات التوثيق خاصة بالمخطوطات
- تبادل الشراكات العلمية والتنسيق مع الجهات المشابهة والتي لديها الخبرة في مجال المخطوطات .
- صيانة المخطوطات ، وأعدادها، بصورتها الأصلية أو الرقمية، وتوفيرها للباحثين
- تطبيق نظام تخزين آلي للمخطوطات واستخدام افضل التقنيات للحفاظ على المخطوطات من التلف والضياع.
- توفير الميزانية المالية الكافية لتغطية أعمال صيانة وترميم وحفظ ورقمنة المخطوطات وتدريب العاملين
- الحرص على جلب الأجهزة المتطورة في التصوير و البرامج المتقدمة في رقمنه المخطوطات

المراجع

موسي، غادة عبدالمنعم (2008) . الأسس والاتجاهات الحديثة في بناء وتنمية مجموعات المكتبات التقليدية والرقمية .– الإسكندرية :دار الجامعيين للطباعة والتجليد/http://almaareftijania.forumsfree.org

كرواطي ، إدريس(2013) الخط العربي والمخطوطات متاح على http://patrimoine-arabe.blogspot.com/2013/05/blog-post_14.html

عبد المنعم ، بغداد (2019). المخطوط العربي من سباق القرون الى فضاء الحداثة .–ابوظبي : دار الثقافة والسياحة

يوسف، مصطفى السيد (2015) . صيانة المخطوطات علماً وعملاً .– بيروت : عالم الكتب

زهير، حافظي (2012). فهرسة ورقمنة مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ووضعها ضمن شبكة الإنترنت / مزلاح رشيد .– Cybrarians Journal.– ع 28

موقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية https://www.kfcris.com/ar/view/90

سعيد ، عمار (رئيس قسم المجموعات الخاصة) ، مقابلة شخصية بتاريخ الاحد 2021/2/7

ABSTRACT:

Manuscripts are considered a scientific wealth that transmits the experiences, ideas and civilization of peoples from one generation to another. The process of indexing and digitizing manuscripts and placing them on an electronic medium helps to preserve them from damage and helps the researcher to review them.

The importance of the study was highlighted in introducing the methods of organizing, analyzing and digitizing manuscripts. This scientific paper came to review the experience of the King Faisal Center Library - Department of Manuscripts for indexing and digitizing manuscripts, which are considered one of the pioneering experiences in this field, and as a means of preserving the Saudi national heritage from disappearance, the researcher followed the descriptive analytical approach- case study part.

The study found that there is a shortage of specialized workers and trained in the repair and preservation of manuscripts compared to the number of manuscripts in existence, as well as the high costs of preserving manuscripts compared to other sources of information such as books and periodicals. The study also presented a number of recommendations, most notably: the issuance of indexes, and documentation tools for manuscripts and the exchange of scientific partnerships and coordination with similar bodies that have experience in the field of manuscripts.

key words: Manuscripts - Digitizing manuscripts - Documents